

03 - جامع العلوم والحكم - الحديث الثامن عشر (11) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اله وصحابه ومن والاه وبعد في لا زلنا مجلس الحادي عشر من قراءة شرحه على الحديث الثامن عشر عند قوله واتي به الحسنة السيدة الموظوع ياشيخ قوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيدة السيدة الحسنة تمحها - [00:00:00](#)

وش النسخة اللي معاك رسالة واربع مئة وواحد وخمسين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:32](#)

شيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيدة الحسنة تمحها. ظاهره ان السينات تمحى بالحسنات. وقد تقدم ذكر الاثار التي فيها ان السيدة تمحى من صحف الملائكة بالحسنة اذا عملت بعدها - [00:00:55](#) قال عطية العوفي بلغني انه من بكى على خطيبته محيت عنه وكتبت له حسنة عن عبد الله ابن عمر قال ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين ما يحتاج قول عطية ولا غيره - [00:01:17](#)

هذا نص النبي صلى الله عليه وسلم اتبع السيدة الحسنة فتمحوها نعم عن عبد الله ابن عمر قال من ذكر خطيبة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله عز وجل لم يحبسها شيء حتى يمحوها عنه الرحمن - [00:01:34](#)

وقال بشر ابن الحارث لانها احدث توبة وقال بشر بن الحارث بلغني عن الفضيل بن عياض قال بكاء النهار يمحو ذنوب العلانية وبكاء الليل يمحو ذنوب السر. وقد ذكرنا قول النبي لماذا - [00:01:52](#)

استنباط بكاء النهار يمحو ذنوب العلاني ومكان الليلة من بعض يحتاجون من اين الدليل عليه؟ الذنوب الذنوب الحسنات يذهبن السينات يعني دابا كان بالليل ما يمحو ذنوب العلانية الا في حالة انه - [00:02:09](#)

يعلن يعني لابد اه اذا اذنب اذا اذنب علنا معلن ما يصح يتوب سرا يقصد المعلن انها نهارا يرى بالليل تكون خفية. ما يخالف النبي بالنهار خل الليل ينتهي منه. مفروظ - [00:02:38](#)

بالنهار اذا اذنب بالنهار علنا ما يصح يتوب سرا ده فيديو توب قدام الناس يحسنون الناس الظن به لكن بينه وبين الله اخلاص كلنا هذا كلام بشر ما هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

وقد ذكرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويعرف به الدرجات؟ الحديث وقالت طائفه لا تمحي الذنوب من صحائف الاعمال بتوبة ولا غيرها. بل لا بد ان يوقف عليها صاحبها ويقرأها يوم القيمة. واستدلوا - [00:03:30](#)

تعالي وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اقول المجرمين القول الاول القول ها انه اذا - [00:03:49](#)

اتبع السيدة بحسنة فانها تمحوها لانه ما اتبعها بحسنة لان النبي قال اتبع يعني قصدا ليس البحث السابق البحث السابقة ان لو فعل حسنات فانها تکفر السينات بغض النظر عن انه اتبعها قصدا لا هنا اتبعها قصدا - [00:04:08](#)

يمحوها هو وعمل توبة وعمل حسنة هل تمحوها كما جاء في في الحديث ان العبد اذا توضاً العبد المسلم اذا توضاً صلى رکعتين وما من مسلم يذنب ذنبنا فيقوم فيتوضاً فيصلی رکعتين الا - [00:04:32](#)

غفر الله له هذا الصريح القول الاول يقول خلاص تمحي حاليا الحديث يقول تمحها القول الثاني ها يقول لا ما تمحي من الصحائف

لكن يتجاوز الله عنها يوم القيمة ان شاء لانه وعد التائبين - 00:04:56

اما انها تبقى في الصحيفة ها هي موجودة في الصحيفة لكنها معلقة بالتوبة وبمعنى ان الله يعفو عنه اكرره عليها يقول سترتها لك في الدنيا انا اغفرها لك اليوم. هذا القول الثاني - 00:05:17

القول الثاني وفي الاستدلال بهذه الاية نظر لانه انما ذكر فيها حال المجرمين. وهم اهل الجرائم والذنب العظيمة فلا يدخل فيهم المؤمنون التائب من ذنبهم هذا الكلام ما تدل - 00:05:39

او المغמורה ذنبهم بحسنتهم. واظهر من هذا الاستدلال بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد ذكر الدم عمل شرا سيقى في صحيحته حتى يراه. وهذا عام - 00:05:56

مقال من تاب ما يراه والكلام ليس في المغفرة. الكلام بأنه يجده مسطورا في صحيفته المغفرة الله وعد بالقبول التوبة وعد بتكفير السيئات الحسنات للسيئات. ايه و قد ذكر بعض المفسرين ان هذا القول هو الصحيح عند المحققين. وقد روي هذا القول عن الحسن البصري وبلال بن سعد الدمشقي. قال الحسن في العبد في العبد - 00:06:14

العبد يذنب العبد يذنب ثم يتوب ايه يذنب ثم يتوب ويستغفر يغفر له. ولكن لا يمحاه من كتابه دون ان يقفه عليه. ثم يسأله عنه ثم بكى الحسن بكاء - 00:06:46

شديد وقال لو لم نبكي الا للحياء من ذلك المقام. لكان ينبغي لنا ان نبكي. الله المستعان وقال بلال بن سعد قوله الاول جاء مصريا عن ابي عمر عن عبد الله ابن عمرها - 00:07:05

قال حتى يمحوها عطية العوفي وبشر الحافي تمحي. القول الثاني قول المحققين هو قول الحسن البصري بلال بن سعد نعم هذا ميلان وقال بلال بن سعد ان الله يغفر الذنب ولكن لا يمحوها من الصحيفة. حتى يوقفه عليها يوم القيمة وان تاب - 00:07:26

وقال ابو هريرة يدلي الله العبد يوم القيمة فيقطع عليه كنهه فيستره من الخلائق كلها ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول اقرأ يا ابن ادم كتابك فيقرأ فيمير بالحسنة فيبپض لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله اتعرف - 00:07:57

يا عبدي فيقول اني قبلت قبلتها منك. فيسجد فيقول ارفع رأسك وعد في كتابك. فيمير بالسيئة ويسود لها وجهه ويؤجل ويؤجل منها ويوجل منها قلبه وترتعد منها فرائسه ويأخذه من الحياة من ربه - 00:08:17

ما لا يعلمه غيره. فيقول اتعرف يا عبدي؟ فيقول نعم يا رب. فيقول اني قد غفرتها لك. فيسجد فلا يرى منه الخلائق الا سجود حتى ينادي بعضهم بعضا طوى لهذا العبد الذي لم يعصي الله قط - 00:08:37

ولا يدركون ما قد لقي فيما بينه وبين ربه. مما قد وقفه عليه. لا الله الا الله. لا الله الا الله. ستراها لك سترتها لك في الدنيا وان اغفر لك لي - 00:08:55

شوف الحديث اللي ذكره في الحاشية يقول وروي البخاري ومسلم عن صفوان ابن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعت - 00:09:10

ويقول يدلي المؤمن يدلي المؤمن يوم القيمة من رباه عز وجل حتى يضع عليه كنهه فيقرره بذنبه فيقول هل تعرف فيقول اي رب اعرف؟ قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم. فيعطي صحيفه حسناته وام الكفار - 00:09:24

المنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله اللهم الطف. وقال ابو عثمان النهدي عن سلمان يعطي الرجل صحيفته يوم القيمة فيقرأ اعلاها فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفالها - 00:09:44

يا حسناته ثم نظر في اعلاها فاذا هي قد بدت حسنات. وروي عن ابي عثمان عن ابن مسعود وعن ابي عثمان من قوله وهو اصح وروى ابن ابي حاتم باسناده عن بعض اصحاب معاذ ابن جبل قال يدخل اهل الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم - 00:10:08

خائفين ثم اصحاب اليمين. قيل لم سمو اصحاب اليمين؟ قال لأنهم عملوا الحسنات والسيئات. فاعطوا كتبهم بایمانهم قرأوا سيناتهم حرفا حرفا. قالوا يا ربنا هذه سيناتنا فاين حسناتنا؟ فعند ذلك محى الله السينات وجعل - 00:10:31

حسنات فعند ذلك قالوا لهم اقرأوا كتابية فهم اكثر اهل الجنة واهل هذا القول قد يحملون احاديث محو السيئة حديث معاذ هذا

مفسر اصحاب اليمين لأن الله لما ذكرهم ذكر السابقين قال ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين - 00:10:51

ولما ذكر اصحاب اليمين قال ثلاثة من اولهم وثلاثة من الاخر اليكم اكثر اهل الجنة الذين يعني خلطوا حسنات وسيئات يقول واهل هذا القول ايوة واهل هذا القول قد يحملون احاديث محو السيئات بالحسنات على محو عقوباتها دون محو كتابتها من الصحف والله

اعلم - 00:11:13

وقوله صلى الله عليه وسلم وخلق الناس بخلق حسن هذا من خصال التقوى. ولا تتم التقوى الا به. وإنما افرده بالذكر للحاجة الى بيانه فان كثيرا من الناس يظن ان التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده. فنص له على الامر باحسان العشرة للناس. فانه كان

قد بعثه - 00:11:41

والى اليمين معلم لهم ومفقها وقضيا. ومن كان كذلك فانه يحتاج الى مخالقة الناس بخلق حسن ما لا يحتاج اليه غيره من لا حاجة للناس به ولا يخالطهم وكثيرا ما يغلب على من على من يعني بالقيام بحقوق الله. والانعكaf على محبته وخشيته وطاعته. اهمال حقوق العباد بالكلية - 00:12:03

التقصير فيها والجمع بين القيام بحقوق الله. وحقوق عباده عزيز جدا لا يقوى عليه. الا الكمل من الانبياء والصديقين القرابات والجيران والاصحاب لهم حقوق من الصحبة ومن العشرة ومن الزيارة ومن - 00:12:26

من المناسبات التي يهنتون بها او يعزون بها فمن يقبل على الاخرة يحصل له نوع من التقصير في هذا ها فلذلك حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا - 00:12:50

00:13:05

حسن الوجه حسن المواجهة حسن الوجه يعني حسن مقابلة الناس الصيانة ما يتبدل ما يتبدل لحد انه يعني يسخر منه تذهب صبيانه العلم العلم والايام حسن الخلق مع الديانة حسن الخلق - 00:13:29

الكلام مع الدين اذا كان حسن الخلق لكنه فاسق هذه ليست يعني قد يوجد لكن شيء يجتمع حسن خلق مع ديان هذا نادر او يجتمع حسن بسطة الوجه مع الناس مع الصيانة - 00:13:53

وحسن الاخاء مع الایمان الامانة. الله اكبر ان يؤاخى الناس ويحفظهم ان يوجد من الناس من يؤاخى الناس ويخالطهم ثم يبيث الكلام يبيث السر يحصل منه شيء من يقول لما هذه الثالثة فهي عزيزة - 00:14:12

وقال بعض السلف جلس داود عليه السلام خاليها فقال الله عز وجل ما لي اراك خالي؟ قال هجرت الناس فيك يا رب العالمين. قال يا داؤود الا ادلك على ما تستبني به وجوه الناس وتبلغ فيه وتبليغ فيه رضائي. خالق الناس بأخلاقهم واحتجز الایمان بيني وبينك -

00:14:36

بأخلاقهم يعني بما ينبغي ان تخلقهم به وبما بهم كما قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وعرض عن الجاهلين وقد عد الله في كتابه مخالقة الناس بخلق حسن من خصال التقوى. بل بدأ بذلك في قوله اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:15:00

والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين بالدنيا بإسناده عن سعيد المقبوري قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى ابن ا بن مرريم عليه السلام فقال يا معلم الخير كيف اكون - 00:15:34

للله عز وجل كما ينبغي له. قال بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكتبه وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك. قال من ابن جنسي يا معلم الخير؟ قال ولد ادم كلهم. وما لا تحب ان يؤتني اليك فلا تأته - 00:15:50

ل احد وانت تتقى لله عز وجل كما ينبغي له وقد جعل النبي صلى الله وان تتقى انت ولا انت وانت انت تقي. ها وان تتقى الله هذا هو

الصبر وان تتقى الله - 00:16:10

كما ينبغي وان تتقى الله وان تتقى الله عز وجل كما ينبغي له وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق اكمل خصال الایمان.
كما خرج الامام احمد وابو داود من حديث ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:37
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. اخرجه محمد بن نصر المروزي وزاد فيه. وان المرء ليكون مؤمنا وان في خلقه شيئا فینقص ذلك
من ايمانه. الله المستعان حسن الخلق واللسان - 00:17:07

وان المرأة ليكون مؤمنا يعني في اعماله وان في خلقه شيئا يعني سوء الخلق. فینقص ذلك من ايمانه لأن الإيمان شيء كامل شامل
يشمل الأقوال والأعمال والخلق مع الناس وخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث اسامة بن شريك قال قالوا يا
رسول الله ما افضل ما اعطي المرء المسلم؟ قال الخلق الحسن - 00:17:25
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب الخلق الحسن يبلغ بخلقه درجة الصائم القائم لئلا يستغل المريد للتقوى عن حسن الخلق
بالصوم والصلوة ويبطن ان ذلك يقطعه عن فظلهما. فخرج الامام احمد وابو داود من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المؤمن - 00:17:59

ولا يدرك بحسن خلقه درجات الصائم القائم. الله اكبر يقول لان يستغل المريد كان المريد طاعة الله ورضوان الله نريد للتقوى ها عن
عن حسن الخلق بالصوم والصلوة ينشغل بالصيام والصلوة - 00:18:21

وكذا ولا يحسن الخلق مع الناس ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات الصائم قال ليس
المعنى انه يتترك الصيام والقيام لكن لو تعارض هذا وهذا واصبح لا يستطيع ان يقول - 00:18:43
حقوق الناس مع الصيام وكثرة الصلاة انه يدرك بان الحقوق احيانا ما يجب ومن الصيام ما ما يستحب لا يجب
ينشغل بالمستحب عن الواجب واضح فيه منه صلة - 00:19:07

الصلة والحقوق واداء الواجبات والنصائح واجبات لا ينشغل عنها المستحبات. اراد النبي صلى الله عليه وسلم ينبه عن هذا وابره ان
حسن الخلق اثقل ما يوضع في الميزان. وان صاحبه احب الناس الى الله واقربهم من النبيين بالنساء. فخرج الامام احمد وابو داود -
00:19:32

روى الترمذى من حديث ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن خلق وان
صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلوة - 00:19:57

وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باحبابكم الى الله واقرب
واقربكم من واقربكم مني مجلسا يوم القيمة. قالوا بلى. قال احسنكم خلقا. وقد سبق حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم - 00:20:12

اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق وخرج ابو داود من حديث ابى امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم من
بيت في احد في اعلى الجنة لمن حسن خلقه - 00:20:33

اخوجه الترمذى وابن ماجة بمعناه من حديث انس وقد روى عن السلف وقد روى عن السلف تفسير حسن الخلق. فعن الحسن قال
حسن الخلق الكرم والبذلة والبذل والاحتمال البذلة يعني عدم التكبر - 00:20:48

يعنى يتبدل مع الناس يتبسط هذا المقصود البذلة يعني التبسيط لا يكن جافيا ولا يكن متكبرا ولا يعني متزمنا ولا يظهر الهيبة لا
يتبدل معهم بمعنى يتبسط مع الصيانة مثل ما تقدم - 00:21:08

مع صيانة النفس والاحتمال يتحمل الناس اذا تتبدل معهم يتبدل منهم بعض الناس كلمة جافية وكذا تحمل هذا حسن الخلق وعن
الشعبي قال حسن الخلق البذلة والعطية والبشر الحسن. وكان الشعبي كذلك - 00:21:31

وعن ابن المبارك قال هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى الوجه التبدل معاهم وبذل المعروف العطية التي قال عنها وكف الاذى
وسائل سلام بن ابى مطبي عن حسن الخلق فانشد تراه اذا ما جئته متهلا كانك تعطيه كانك تعطيه تعطيه الذي - 00:21:57

انت سائله ولو لم يكن في كفه في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله هو البحر من اي النواحي اتيته فلجلته المعروف والجود ساحله البيت الاول زهير بن ابي سلمة من قصيدة يمدح بها حصن ابن حذيفة ابن عمرو الفزارى مطلعها صح القلب عن سلمى واقصر باطله - [00:22:25](#)

عرى افراس الصبا ورواحله انظر الديوان بشرح تالب والثانى والثالث لابي تمام حبيب ابن اوسي ابن اوس. يعني والبيت الثالث الثاني والثالث لابي تمام. نعم. ايوه. والثانى والثالث لابي تمام حبيب ابن اوسي. من قصيدة يمدح بها المعتصم بالله مطلعها. اجل ايها الربع الذي - [00:22:50](#)

اهله لقد اجل ايها الربع الذي خف اهله لقد ادركت فيك النوى ما تحاوله الله المستعان المهم ان يعني مرکبة من قصیدتين تراه اذا ما جئتته متھلا تراه اذا ما جئتته متھلا - [00:23:12](#)

كانك تعطيه الذي انت سائل عجيب هذا هذا الشخص هذا يعني الذي يأتيه السائل يعرفها يفرح بالسائلين الخلاف اللي اذا شاف كانه صاحب هذا كرم عجيب حصن ابن حذيفة - [00:23:37](#)

والدعين ابن حصن شيخبني فزارة لم يكن في كفه هذى بيت اخر يقول انها في المعتصم كل نادى الشعرا تراهم يبالغون شوي ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائلا - [00:24:04](#)

هو البحر من اي النواحي اتيته فلجلته المعروف اذا دخلت في وسطه المعروف كله والجود ساحله. الساحل هذا الله اعلم وقال الامام احمد حسن الخلق الا تغضب ولا تحتد. وعنه انه قال حسن الخلق ان تحتمل ما يكون من الناس. لا الله الا الله. هذا هو - [00:24:29](#) الحسن البصري حسن الخلق الكرم والبذلة والاحتمال لا تغضب ولا تحتد يعني تحاول تجاهد نفسك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل لا تغضب لا اوصي قال لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب - [00:24:58](#)

وقال اسحاق ابن راهوية هو بسط الوجه والا تغضب ونحو ذلك قال محمد بن نصر ولا تغضب وقال بعض اهل العلم حسن الخلق كظم الغيظ لله واظهار الطلاقة والبشر الا للمبتدع والفاجر. هذا تدعو الفاجر يحتاج الهجر - [00:25:17](#)

نحتاج تكفيري بوجهه حتى يعرف انه مهجور كذلك الفاجر والعفو عن الزالين الا تأدبيا او اقامة حد وكف الاذى عن كل مسلم يقول كظم الغيظ لله ان يكظم غيظه عن المغضوبين يتركه لله. الثاني اظهار الطلاقة - [00:25:42](#)

والبشر الا لمبتدئ ثم قال والعفو عن الزالين الا تأدبيا يعفو عنهم ولكن الذي يحتاج التأديب ما يعفو عنه اول حد ما يعفو عنه ثم قال وكف الاذى عن كل مسلم او معاهد - [00:26:07](#)

الا تغيير المنكر لان هذا فيه اذى بس ما يكفى عنهم لان هذا منكر او اخذا بمظلمة لمظلوم من غير تعد نعود يقول كضم الغيظ اظهار الطلاقة والعفو عن الزالين وكف الاذى - [00:26:27](#)

وفي مسند الامام احمد من حديث معاذ بن انس الجheni عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك من شتمك وخرج الحاكم من حديث عقبة بن عامر - [00:26:48](#)

فيه ضعف وخرج الحاكم من حديث عقبة بن عامر الجheni قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة الا اخبرك بأفضل اخلاق اهل الدنيا والاخيرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك - [00:27:05](#)

وخرج الطبراني حديث حسن رواه الحاكم احمد ماشي تخرج الطبراني من حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على اكرم اخلاق اهل الدنيا والاخيرة ان تصل من قطعك وتعطي من - [00:27:22](#)

وتعفو عن من ظلمك مكارم اخلاقها عالية ما شاء الله يرزقنا حسن الخلق والعمل الصالح وان يوفقنا لمرضاته الله اعلم وصلى الله وسلم مبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:27:41](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:28:01](#)